بعضهم الله ولا تنفع الا ادعية عبد الله ومن كلامه ايضا تنشق جميع المعاطس
وقد يعني الاعض بوازان يستغني عنه اهل المشرق واهل المغرب ولما
توجهت للزيارة مع مولاي قاسم رحمه الله اواخر المحرم سنة ثمان وأربعين
ومائة والف لوزان وقلنا فيها مع شيخنا مولاي الطيب نفعنا الله به
وقد خلفنا الضريح سيدنا الشيخ مولانا عبد الله رضي الله عنه وجلسنا
عند مواجهة قبره انشات بيتين استنطقتهما في وجهه وهما
قصدت حمى الرحمن يا خير الافضل عسى تحظى بالامداد من جنابك المكمل
دعيت الى المولى لاجتماع انسه اتيت الى احسان للحب والافضل
ومنهم الفقيه النبيه الاديب الاريب الحافظ سيدي عبد الله العالم الاجل
المرحوم بكرم الله عز وجل سيدي عبد السلام جسوس حيث قال في المعنى
تبارك الله بالمرضى اذ جئت بالحمى ، حمى الشاذلي الاشراف فمن قصدها
والجامع من الحسن محبب ، وانشدني في معناه بيتا مقرب
اوله ذكر النجاة منه ثلاثة ، ثم ولسانه والنعيم المجتمع
وكان من الشيخ مولانا عبد الله رضي الله عنه علامات يعرفها
الشرعية بما رواه مامرا باحكام الذي بينه في حسن تبيينه ما
لما سمعت مولاي قاسما وغيره يقول كتب بعض الاخوان
الى الشيخ مولانا عبد الله يخبره ان امراة من الجن زاودته ان يتزوجها
وكتب له يشاوره في ذلك فاجابه رضي الله عنه بقوله وعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فان الله تعالى قال واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه

انتهى
[illegible]

ابتغون ونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا والسلام
ومن كراماته رضي الله عنه ما اخبرني به سيدي ومولاي قاسم في هذا
المعنى قال لي رحمه الله كنت اعرف رجلا من اصحاب سيدي محمد بن ناصر
رحمه الله وكان اخذ عنه وكان زمنه الى ان مات رحمه الله فلم يستطع
من بعد اهل الاولى سيدي محمد وكان غير له وظهر له انه حصل على شيء وانه
استغنى عن صحبة الاشياخ فنزلت به الشياطين وجند الجان وجعلوا
يلقنونه في زعمه ويطلعونه على العجائب مما هو مخصوص بجنسهم
ويلقونه على قلوبهم حتى كان يعرف جميع ما غاب منهم من كثر كذلك
ويتبر به وشغله عن ورده وعبادته وجعل يكثر من لغو الكلام والفضول
ويعلم ما يقول قال مولاي قاسم فكان ذلك الرجل يجري مما
وقع له لما اخفوا ذلك من نفسه وما سبق له من السعادة بين كف شيخه
قال له لما اشتد على الحال جعلت ارفض الكلام والجدال واتى في
باب الصوفية الغياث الغياث يا اولياء الله الغياث الغياث تشفعوا
اليكم برسول الله صلى الله عليه وسلم وتذكروا تعين كل من يعرف
من الاولياء باسمه وبكثير من النداء في شيخه قال فبينما انا انادي في
بعض الايام اذ اقبلت على كتيبة من الخيل بلغنا ذلك منه جاءني
عروة من الجن الذي كانوا اتبعوني وقطعني وقعني في عنقه وقد في
اقامتهم بجعلتي الكتيبة من الخيل تتبعنا ومن امامهم ومن خلفهم
يسمع من بهم وصياحهم وجعلوا يبغا هروه عنا زمرا زمرا حتى لم
يبق في طلبنا الا اربعة رجال اثنان منهم امام سيدي امر منهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)